

سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببرد - فقال سهل للقوم: أتدرون ما البرد؟ فقال القوم: هي شملة. فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها - فقالت: يا رسول الله، أفسوك هذه، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه، فاكسنيها. فقال: نعم. فلما قام النبي ﷺ لأمه أصحابه فقالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجاً إليها ثم سألتها إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئاً فيمنعه. فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ لعلني أكفنها. [انظر الحديث: ١٢٧٧، ٢٠٩٣، ٥٨١٠].

٦٠٣٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: يتقارب الزمان، وينقص العمل، ويُلقي الشَّح، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل، القتل». [انظر الحديث: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦].

٦٠٣٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل سمع سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً يقول: «حدثنا أنس رضي الله عنه قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت؟». [انظر الحديث: ٢٧٦٨].

٤٠ - باب كيف يكون الرجل في أهله؟

٦٠٣٩ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال: «سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة». [انظر الحديث: ٦٧٦، ٥٣٦٣].

٤١ - باب المقة من الله تعالى

٦٠٤٠ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عتبة عن نافع عن أبي هريرة «عن النبي ﷺ قال: إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض». [انظر الحديث: ٣٢٠٩].

٤٢ - باب الحب في الله

٦٠٤١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «قال النبي ﷺ: لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا الله، وحتى أن يُقذف في

النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله ، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما . [انظر الحديث : ١٦ ، ٢١] .

٤٣ - باب قول الله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

٦٠٤٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه «عن عبد الله بن زمة قال : نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف ، وقال : بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يُعانيها» . وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام «جلد العبد» . [انظر الحديث : ٣٣٧٧ ، ٤٩٤٢ ، ٥٢٠٤] .

٦٠٤٣ - حدثني محمد بن المشي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : «قال النبي ﷺ بمنى : أتدرون أي يوم هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن هذا يوم حرام . أتدرون أي بلد هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : بلد حرام . أتدرون أي شهر هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهر حرام . قال : فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» . [انظر الحديث : ١٧٤٢ ، ٤٤٠٣] .

٤٤ - باب ما يُنهى عن السباب واللعن

٦٠٤٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : «قال رسول الله ﷺ : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر» . تابعه محمد بن جعفر عن شعبة . [انظر الحديث : ٤٨] .

٦٠٤٥ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه «عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : لا يرمي رجل رجلاً رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر ، إلا ارتدت عليه ، إن لم يكن صاحبه كذلك» . [انظر الحديث : ٣٥٠٨] .

٦٠٤٦ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس قال : «لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا لعاناً ولا سبباً ، كان يقول عند المعتبة : ماله ترب جبينه» . [انظر الحديث : ٦٠٣١] .

٦٠٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ» . [انظر الحديث: ١٣٦٣ ، ٤١٧١ ، ٤٨٤٣] .

٦٠٤٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَدَّ غَضَبَهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ . فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسَ ، أَمْ جُنُونٌ أَنَا؟ اذْهَبْ» . [انظر الحديث: ٣٢٨٢] .

٦٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ: «حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِبَلِيلَةِ الْقَدْرِ ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَرَجْتُ لَأُخْبِرَكُمْ فَتَلَا حَى فَلَانَ وَفُلَانَ ، وَإِنِهَا رُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمَسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ» . [انظر الحديث: ٤٩ ، ٢٠٢٣] .

٦٠٥٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا ، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَيْسَتْهُ كَانَتْ حُلَّةً ، وَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبًا آخَرَ ، فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً ، فَنِلْتُ مِنْهَا ، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: أَسَابَيْتَ فَلَانًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ . قَالَ: أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ . قَالَ: إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ . قُلْتُ: عَلَى حِينٍ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السَّنِ؟ قَالَ: نَعَمْ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يَكْلُفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ ، فَإِنْ كَلَفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنِّهِ عَلَيْهِ» .

[انظر الحديث: ٣٠ ، ٢٥٤٥] .

٤٥ - باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير

وقال النبي ﷺ: «ما يقول ذو اليمين»؟ وما لا يُراد به شين الرجل

٦٠٥١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظَّهَرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ

عليها - وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر ، فهابا أن يكلماه - وخرج سرعان الناس فقالوا قَصُرَت الصلاة ، وفي القوم رجلٌ كان النبي ﷺ يدعوهُ ذا اليدين فقال : يا نبيَّ الله أنسيت أم قَصُرَتْ ؟ فقال : لم أنس ولم تقصر ، قالوا : بل نسيت يا رسول الله . قال : صدق ذو اليدين ، فقام فصلَّى ركعتين ثم سلم ، ثم كَبَّرَ فسجدَ مثل سُجودِهِ أو أطولَ ، ثم رفعَ رأسَهُ وكَبَّرَ ، ثم وَضَعَ مثل سُجودِهِ أو أطولَ ، ثم رفعَ رأسَهُ وكَبَّرَ . [انظر الحديث : ٤٨٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩] .

٤٦ - باب الغيبة وقول الله تعالى : ﴿ لَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾

٦٠٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُوسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ : إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُّ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . ثُمَّ دَعَا بَعْضِي رُطْبَ فُشَقِّهِ بَاثْنَيْنِ ، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَعْلَهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا » . [انظر الحديث : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٨] .

٤٧ - باب قول النبي ﷺ : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ ... »

٦٠٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَارِ » . [انظر الحديث : ٣٧٨٩ ، ٣٧٩٠ ، ٣٨٠٧] .

٤٨ - باب ما يجوز من اغتيا ب أهل الفساد والريب

٦٠٥٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، بَشَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ . فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ . قَالَ : أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ النَّاسَ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسَ - اتَّقَاءَ فُحْشِهِ » . [انظر الحديث : ٦٠٣٢] .

٤٩ - باب التَّيْمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ

٦٠٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ

في قبورهما ، فقال : يعذبَان ، وما يعذبَان في كبيرة ، وإنه لكبير : كان أحدهما لا يستترُ من البول ، وكان الآخرُ يمشي بالنميمة . ثم دَعَا بجريدة فكسَرَهَا بكسرتين - أو ثنتين - فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا ، فقال : لعلَّه يخفَّفُ عنهما ما لم يبيسا .

[انظر الحديث : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ .]

٥٠ - باب ما يُكرَه من النَّميمة . وقوله تعالى : ﴿ هَازِجٌ مَشَامَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ . ﴿ وَيَلْزَمُ كُلَّ هَمَزَةٍ لَمَزَةً ﴾ يَهْمَزُ وَيَلْمِزُ وَيَعِيبُ وَاحِدٌ

٦٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ «عَنْ هَمَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ : إِنْ رَجَلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ» .

٥١ - باب قول الله تعالى : ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾

٦٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» . قَالَ أَحْمَدُ : أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادَهُ . [انظر الحديث : ١٩٠٣ .]

٥٢ - باب ما قيل في ذِي الْوَجْهَيْنِ

٦٠٥٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَا بُوْجَهَ وَهُوَ لَا بُوْجَهَ» . [انظر الحديث : ٣٤٩٤ .]

٥٣ - باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه

٦٠٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجَهَ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ وَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ» . [انظر الحديث : ٣١٥٠ ، ٣٤٠٥ ، ٤٣٣٥ ، ٤٣٣٦ .]

٥٤ - باب ما يُكرَه من التَّمَادِحِ

٦٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أبي بُردة عن أبي بُردة «عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يُثني على رجل ويُطريه في المِدحة ، فقال: أهلكتم - أو قطعتم - ظهر الرجل». [انظر الحديث: ٢٦٦٣].

٦٠٦١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مُحَالَةً فَلْيُقِلَّ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا ، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهِ حَسْبُهُ ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا» قَالَ وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ: «وَيْلَكَ».

[انظر الحديث: ٢٦٦٢].

٥٥ - باب من أثنى على أخيه بما يعلم

وقال سعدٌ: «ما سمعتُ النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة ، إلا لعبد الله بن سلام».

٦٠٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيهِ ، قَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ». [انظر الحديث: ٣٦٦٥ ، ٥٧٨٣ ، ٥٧٨٤ ، ٥٧٩١].

٥٦ - باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾
وقوله: ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ وقوله: ﴿ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾ وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر.

٦٠٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ «عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا يَخْتَلُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَفْتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ - يَعْنِي مَسْحُورًا - قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدٌ بْنُ أَصْصَمٍ قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي جَفْتٍ طَلَعَتْ ذَكَرَ فِي مَشِطٍ وَمُشَاطَةٍ تَحْتَ رِعْوَفَةٍ فِي بَثْرِ ذُرْوَانَ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: هَذِهِ الْبَثْرُ الَّتِي أَرَيْتَهَا ، كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحَنَاءِ. فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْرَجَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَا تَعْنِي تَنْشَرَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا اللَّهُ